

موقف ابي البركات البغدادي من نظرية الفيض

م.م. حاتم كريم مجيد

الجامعة المستنصرية / كلية الآداب / قسم الفلسفة

Hatem1994@uomustansiriyah.edu.iq



الملخص

تعتبر هذه الدراسة من الدراسات التي تسلط الضوء على مسألة الخلق في الدراسات الاسلامية الفلسفية وتعتبر من المسائل الشائكة ما بين الفلسفة والشريعة ، ويعتبر الفارابي أول من حاول أن يوفق ما بين الفلسفة والشريعة من خلال نظرية الفيض متأثراً بأفلوطين بما يتلائم مع الشريعة ، وبعد ذلك سار أبن سينا على خطى الفارابي في تفسير هذه النظرية التي تعرضت لعدة انتقادات وأهم من انتقدها ابو البركات البغدادي ومنها :

يعتقد أبن سينا أن الواحد لا يصدر عنه الا واحد ، فكيف جعل الأسباب المختلفة والمعقولات المتقننة عند غيره أسباب بالصدور المعلومات الكثيرة عن علة واحدة ، أي انه جعل من الوسائط ذات فاعلية في الكون ويحد من فاعلية الله في الوجود، و النظرية تجعل الخلق ذا البعد الطولي فقط ، من العلة الى المعلول ولا يتيح للخلق المتعدد الأبعاد طولاً وعرضاً ، وهذه الطريقة تحد من القدرة الالهية والحرية في الخلق ويجعله ضروري وحتمي ، وهنا يحاول البغدادي أن يلتزم بالمنهج العقلاني لتنفيذ هذه الطريقة بالعقل والمنطق ، واستطاع البغدادي أن يرسى دعائم المنهج العقلاني النقدي على قواعد رصينة مستوحاه من العقيدة الاسلامية ، ومن خلال معالجته لمشكلة الخلق المستمر نجد ابي البركات أقرب للشريعة من الفارابي وأبن سينا ، فالألوهية عنده تعني اول ما تعنى بأنها الخالقة بالذات والخلق فعلها الصادر عنها ، بخلاف فكرة الوسائط في الخلق ، ويعتقد ابي البركات أن الله يخلق في كل لحظة كثرة من الاشياء بطريق المباشر أو غير مباشر ، و أن الله تصور المخلوقات كلها في علمه الازلي وارادته القديمة ، ثم اخرجها الى الوجود وبارادته المتجددة والمستمرة على الدوام ، وبهذا فإن البغدادي قدم تصوراً مغايراً عن سابقه من خلال منهجه العقلاني ، ورغم ذلك فإن فلسفته تحتوي على التصوف والاشراق في بعض آراءه ومنها أيمانه بالعالم الملائكي .

الكلمات المفتاحية : (الفيض ، الجدل ، العقل ، النفس ، الوجود)

Abu Al-Barakat Al-Baghdadi's position on the theory of emanation

M.M. Hatem Karim Majeed

Al-Mustansiriya University / College of Arts / Department of
Philosophy

Abstract

This study is one of the studies that shed light on the issue of creation in Islamic philosophical studies and is considered one of the thorny issues between philosophy and Sharia. Al-Farabi is considered the first to try to reconcile philosophy and Sharia through the theory of emanation, influenced by Plotinus, in a way that is compatible with Sharia. After that, Ibn Sina followed in AlFarabi's footsteps in interpreting this theory, which was subjected to several criticisms, the most important of which was Abu Al-Barakat Al-Baghdadi, including Ibn Sina believes that only one originates from one, so how did he make the different causes and diverse rationales with others causes by issuing many effects from one cause, that is, he made the intermediaries effective in the universe and limits the effectiveness of God in existence, and the theory makes creation only have a longitudinal dimension, from the cause to the effect and does not allow for multi-dimensional creation in length and width, and this method limits the divine ability and freedom in creation and makes it necessary and inevitable, and here Al-Baghdadi tries to adhere to the rational approach to refute this method with reason and logic. Keywords : (overflow, dialectic, mind, soul, existence)

المقدمة

يحتل ابو البركات البغدادي مكانة كبيرة في تاريخ الفلسفة ، فهو يتمتع بحس نقدي أصيل ، ولقد استطاع ابو البركات أن يقف على مختلف التيارات والاتجاهات الفكرية في عصره ، ويتضح ذلك من خلال مؤلفه (المعتبر في الحكمة) استطاع من خلاله ان يرسى دعائم المنهج النقدي والعقلاني وهذا يدل على أصالة وعمق ثقافته كغيره من الفلاسفة المسلمين كالكندي والفارابي وغيرهم .

وقد تناول ابي البركات في مؤلفه مسألة الخلق (الفيض) التي تعتبر من المسائل الاشكالية التي يحاول الفلاسفة مناقشتها وابداء رأيهم فيها ، لذلك اخترنا عنوان لهذه الدراسة هو (موقف ابي البركات البغدادي من نظرية الفيض) التي تحتوي على تمهيد للدراسة ثم اربع مباحث اولها بعنوان

(افلوطين بوصفه رائدا للنظرية الفيض) الذي ذهب اغلب مؤرخي تاريخ الفلسفة على أنه مؤسس هذه النظرية التي طورها فيما بعد الفارابي وابن سينا وغيرهم ممن تأثروا بها ، أما المبحث الثاني بعنوان (الفارابي موقفا ما بين الفلسفة والشريعة) بحكم بيئته الاسلامية حاول ان يوفق ما بين الفلسفة ورأيها بالخلق واحكام الشريعة ، ويبدو أنه كان قريب من ذلك لولا هناك بعض الهفوات والانتقادات التي وجهت لرأيه في الفيض ، ثم كان المبحث الثالث بعنوان (أبن سينا على خطى المعلم الثاني) سار أبن سينا على خطى الفارابي في النظرية رغم انه اضاف وعدل على رأي الفارابي الا أن الفكرة العامة ذاتها ، وستناول من خلال هذا المبحث ايضا بعض الانتقادات التي وجهت لهذه النظرية ، وبعدها المبحث الرابع (نظرية الخلق المستمر عند ابو البركات البغدادي) التي سنتناول من خلاله تقسيمه للوجود ثم رأيه بمسألة الخلق الذي اضاف عليها الكثير لتصبح اكثر قربا للشريعة الاسلامية .

التمهيد

تعتبر نظرية الفيض جزءا مهما في الفكر الفلسفي إذ دائما ما يطرح العقل الانساني اسئلة وتصورات عن ماهية العلاقة بين الخالق والعالم المادي ، اسئلة لا يستطيع العقل بمحدوديته ان يصل الى الحقيقة المطلقة واليقينية في فهم وتصور هذه العلاقة ، لذلك فقد اهتم الفلاسفة بهذه التساؤلات وحاولوا ان يجدوا الاجابة لفهم العلاقة ما بينهما ومن ضمن هذه الاجابات هي نظرية الفيض لفهم العلاقة ما بين الخالق والعالم ، وقد لاقت هذه النظرية نقدا شديدا في العالم الاسلامي من خلال موقف بعض الفلاسفة والمتكلمين ورغم ذلك هناك فلاسفة تبنوا هذه النظرية وطوروها بما ينسجم مع الفكر الاسلامي ومنهم الفارابي وابن سينا ، وان اصول هذه النظرية التي يرجعها اغلب مؤرخي تاريخ الفلسفة الى افلوطين وقبل الخوض في النظرية لابد ان نطرح تساؤل ما المقصود بالفيض ؟

الفيض في اللغة : " فاض الماء والدمع ونحوهما يفيض فيضا وفيوضة وفيوضا وفيضانا وفيوضوة ، اي كثر حتى سال على ضفة الوادي ويقال نهر فياض اي كثير الماء " (معن زيادة، الموسوعة الفلسفية العربية، ١٩٨٨م، صفحة ١٠٥٧) .

الفيض اصطلاحا : " يطلق الفيض في اصطلاح الفلاسفة على فعل فاعل يفعل دائما لا لعوض ولا لغرض وذلك الفاعل لا يكون الا دائم الوجود لان دوام صدور الفعل عنه تابع لدوام وجوده ، وهو مبدأ الفياض والواجب الوجود الذي يفيض عنه كل شيء فيضا ضروريا معقولا وكذلك المقصود

بالفيض ان جميع الموجودات التي يتألف منها العالم تفيض من مبدأ واحد او جوهر واحد من دون ان يكون في فعل هذا المبدأ او الجوهر تراخ او انقطاع ، ولذلك كان القول يفيض العالم عن الله مقابلا للقول بخلقه من العدم " (جميل صليبا ، المعجم الفلسفي، ١٩٨٢م، صفحة ج ٢، ١٧٢) .

وتعتبر من النظريات الجدلية التي تفسر العلاقة ما بين العالم المفارق والمحسوس وذكرها يوسف كرم في معجمه الفلسفي تحت مسمى (الصدر) " هي النظرية التي تفسر كيفية صدور الموجودات عن الواحد " (يوسف كرم، المعجم الفلسفي، ١٩٦٦م، صفحة ٩٤) .

وقد ذكرها لالاند في موسوعته على أنها : " سيرورة تكمن حسب بعض العقائد في أن الكائنات الكثيرة التي تشكل العالم تصدر - تفيض - من الكائن الواحد الذي يكون مبدأها دون ان يكون ثمة فصل في هذا التطور " (اندرية لالاند، موسوعة لالاند الفلسفية، ٢٠٠١م، صفحة م ١، ٣٣٥) .

المبحث الاول

افلوطين بوصفه رائدا لنظرية الفيض

اغلب مؤرخي تاريخ الفلسفة ذكروا مذهب الافلاطونية المحدثه من المذاهب الاولى القائلة بمبدأ نظرية الفيض والتي تقول : " أن هذا العالم كثير الظواهر دائم التغيير، وهو لم يوجد بنفسه بل لابد له من علة سابقة وهي السبب في وجوده ... " (احمد امين ،زكي نجيب محمود ، قصة الفلسفة، ١٩٣٥م، صفحة ٣٢٠) . وهو واحد لا تدركه العقول و لا الافكار غير محدود أزلي ابدي وهو الارادة المطلقة وعلة العلل فهو ليس مادة ولا حركة ولا سكون ولا زمان ولا مكان . (احمد امين ،زكي نجيب محمود ، قصة الفلسفة، ١٩٣٥م، الصفحات ٣٢٠ - ٣٢١) . وأن ابرز رواد هذا المذهب (افلوطين) التي ارتبطت هذه النظرية باسمه تاريخيا وتنقسم فلسفته من حيث المنهج الى قسمين او جدلين :

١ - الجدل الصاعد : الذي يبدأ من الموجودات الى المبدأ الاول (الواحد) .

٢ - الجدل النازل : من الاعلى الى الاسفل اي من الواحد الى الموجودات . (عبده حلو ، الوافي في تاريخ الفلسفة العربية، ١٩٩٥م، صفحة ٦٣) .

ومن خلال هذا المنهج فسر افلوطين العلاقة ما بين الوحدة والكثرة اي ما بين الخالق والعالم المادي المتكثر في الطبيعة ، واسس من خلالها نظريته الفلسفية (الفيض) الذي قسم من خلالها الوجود الى مراتب :

١. الحقيقة الاولى (الواحد) : هو " الاول الذي لم ينقسم والذي هو لا شيء وكل شيء في أن واحد : هو لا شيء لأنه لا يمكن أن يميز فيه شيء معين ، وهو كل شيء لان منه سينبثق كل شيء " (محمد غلاب ، الفلسفة الاغريقية، ١٩٣٨م، صفحة ج ٢ ، ٣٠٤) .

٢. العقل : أن اول ما يفيض عن الواحد هو العقل وهو صدور مباشر عن الواحد " ووحدة الاول من كل وجه تتكثر في العقل الان بالاعتبار ، لأن مقتضى كونه عقلا يستلزم معقولا اي يستلزم موضوعا للتعلق ، وقد صدر عن الاول لا في وقت وزمن كما هو الشأن المفهوم بين الموجودات المجردة وصدوره عنه وكذا صدور الاقل في مرتبة الوجود عن الاعلى منه مباشرة لا يقلل من جوهره ، ولا يسبب له ضعفا ونقصا لان المسبب للوجود لا يتأثر بكونه أوجد غيره أو صدر عنه غيره وصدور الصادر عنه معناه أنه تابع له ، وأن وجوده مرتبط به كالواحد في الحساب تنشأ عنه بقية الاعداد ولا تؤثر نشأتها عنه في وحدته " (محمد بخيت، الفلسفة الاغريقية، ٢٠١٥م، صفحة ٣٥٨) .

١. النفس : صدرت عن العقل وهي " ليست مجسدة و لا قابلة للقسمة ولهذه النفس ميلان فتميل علوا الى (الواحد) وتميل سفلا الى عالم الطبيعة ، وقد انبثقت منها النفوس البشرية التي تسكن هذا العالم فنفس العالم (كالعقل) تنتمي الى العالم الالهي الروحاني الذي يقع فوق الحس وهي تعيش عيشة خالدة لا تحدّها حدود الزمن الا أنها دون العقل درجة فهي تقف على هامش العالم الروحاني قريبة من حدود هذا العالم المحسوس ، ولو انها ليست جثمانية في ذاتها الا انها تميل الى الاشياء الجثمانية فتتظر اليها وهي تقف بين الاشياء من جهة وبين العقل من جهة اخرى وسيطا تنقل العلل والاسباب التي تبدأ من العقل فتوصلها الى الاشياء " (احمد امين ، زكي نجيب محمود ، قصة الفلسفة، ١٩٣٥م، الصفحات ٣٢٢ - ٣٢٣) .

٢. المادة : وهي التي تنبثق عن النفس " تأتي عند افلوطين اخر مراتب الوجود حيث فاضت عن النفس الكلية ، وهي عنده سبب التغيير والصورورة المستمرة في الوجود بسببها يسري الكون والفساد في الموجودات الجزئية المركبة من صورة ومادة أن المادة عند افلوطين ليست سوى إمكانية الوجود المادي المحسوس ... ، فإن المادة هي الكثرة غير ذات الوحدة وهي أبعد الاشياء عن المبدأ الاول هو الخير بالمعنى الاتم ، فإن المادة هي نفي هذا الخير الكامل فو الشر بالمعنى الاتم " (محمد بخيت، الفلسفة الاغريقية، ٢٠١٥م، صفحة ٣٦٠) .

وهكذا تتكون سلسلة الموجودات عند افلوطين من الاول يصدر العقل وعن العقل تصدر النفس واتصال النفس الكلية بالعالم المحسوس وصدور المادة التي هي اصل العالم المحسوس عن هذه النفس الكلية (محمد بخيت، الفلسفة الاغريقية، ٢٠١٥م، صفحة ٣٦٠) .

المبحث الثاني

الفارابي موقفا ما بين الفلسفة والشريعة

يعتبر الفارابي من الفلاسفة المسلمين الاوائل الذين تأثروا بنظرية الفيض وقد تنبأها في فلسفته ، وحاول من خلالها أن يوفق ما بين الفلسفة والدين في تفسير الوجود ، وقد بدأ نظريته في تفسير الوجود من خلال :

اولا : الواجب والممكن

قسم الفارابي الموجودات الى قسمين (واجب الوجود وممكن الوجود) وذكرها في كتابه (عيون المسائل) : " ان الموجودات على ضربين : احدهما اذا اعتبر ذاته لم يجب وجوده ويسمى ممكن الوجود ، والثاني اذا اعتبر ذاته وجب وجوده ، ويسمى واجب الوجود . وان كان ممكن الوجود اذا فرضناه غير موجود لم يلزم منه محال ، فلا غنى بوجوده عن علة ، واذا وجب صار واجب الوجود بغيره ، فيلزم من هذا أنه كان مما لم يزل ممكن الوجود بذاته واجب الوجود بغيره ، وهذا الامكان ، اما ان يكون شيئا فيما لم يزل ، واما ان يكون في وقت دون وقت ، والاشياء الممكنة لا يجوز ان تمر بلا نهاية في كونها علة ومعلولا ولا يجوز كونها على سبيل الدور ، بل لابد من انتهائها الى شيء واجب هو الموجود الاول ، فالواجب الوجود متى فرض غير موجود لزم منه محال ، ولا علة لوجوده ، و لا يجوز كون وجوده بغيره ، وهو السبب الاول لوجود الاشياء ، ويلزم ان يكون وجوده اول وجود ، وان ينزه عن جميع انحاء النقص ، فوجوده اذن تام ، ويلزم ان يكون وجوده اتم الوجود ، ومنزه عن العلل مثل المادة والصورة والفعل والغاية . (الفارابي، عيون المسائل، ٢٠٠٧م، صفحة ١٣٢) .

وقد فصل الدكتور الفاخوري و خليل الجر في كتاب تاريخ الفلسفة العربية معنى الواجب والممكن عند الفارابي كالآتي :

١. ممكن الوجود بذاته وواجب الوجود بغيره :

" هو الذي لابد لوجوده من علة ، والذي اذا وجد كان واجب الوجود بغيره ، كالنور الذي لا يوجد بالفعل الا اذا وجدت الشمس ، فهو ممكن الوجود بذاته قبل وجود الشمس وهو غير ضروري الوجود

بطبيعته ، أما اذا وجدت الشمس فهو واجب الوجود بغيره ، وهذا الممكن الوجود برهان على وجود العلة الاولى اذ لا بد للأشياء الممكنة من انتهائها الى شيء واجب هو الموجود الاول ، اذ ان سلسلة الممكنات تحتاج مهما امتدت الى من يعطيها الوجود لأنها لا تستطيع ان تعطي ذاتها الوجود ، فلا بد لها من كائن واجب الوجود يعطيها هذا الوجود" (حنا الفاخوري ، خليل الجر ، تاريخ الفلسفة العربية، ١٩٩٣م، صفحة ج ٢، ١٠٩)

٢. واجب الوجود :

" هو الذي تقتضي طبيعته بوجوده وهو الذي اذا فرض غير موجود لزم منه محال ، و لا يجوز كون وجوده بغيره ، وهو السبب الاول لوجود الاشياء ، وهذا الواجب الوجود هو ما نسميه (الله) " (حنا الفاخوري ، خليل الجر ، تاريخ الفلسفة العربية، ١٩٩٣م، صفحة ج ٢، ١١٠) ، وهذا يعني ان كل الموجودات اما واجبة الوجود ، او ممكنة الوجود ، وأن الممكن يحتاج الى علة لوجوده ، فلا يمكن أن تبقى العلة الى ما لا نهاية ، لذلك وجب أن تنتهي تسلسل هذه العلة الى موجود واجب الوجود لا علة لوجوده ، اذن هناك موجودات ممكنة الوجود بذاتها وواجبة الوجود بغيرها ، وهي موجودات هذا العالم ، وموجود واجب الوجود بذاته هو السبب الاول لوجود الاشياء جميعا هو الله .

ثانيا: الفيض

يعتبر الفارابي من اوائل الفلاسفة المسلمين الذين تبنوا نظرية الفيض الافلاطونية ، وقد كانت نظريته أشد تماسكا ومضمونا مما هي عند افلوطين وكانت أكثر انسجاما مع العقيدة الاسلامية بما يتلائم مع ثقافة عصره وعقيدته (معن زيادة، الموسوعة الفلسفية العربية، ١٩٨٨م، الصفحات ١٠٥٩ - ١٠٦٠)

وتعد صياغته لهذه النظرية محاولة لتوفيق بين الفلسفة والدين ، فهي من جهة تأخذ بالعقيدة الدينية القائلة أن الله هو الذي خلق العالم ، ومن جهة اخرى تضيف أن العالم أخذ يفيض عن الله الواحد منذ الازل ، فميزت بين القديم بالذات وبين القديم بالزمان معتبرة أن وجود الله ووجود العالم هو أن وجود الله سبب لوجود العالم أي أنه سابق على العالم بالسبب الضرورة لا بالزمان . (فاروق سعد ، مع الفارابي والمدن الفاضلة، ١٩٨٢م، الصفحات ٤٩ - ٥٠). يريد الفارابي من خلال الفيض أن يقول أنه لا يمكن أن يصدر عن الواحد الا الواحد ، وأن الفيض الذي يصدر عنه الكثرة والتعدد هو يصدر عن علم الله بذاته ، وأن هذا الواحد الذي يصدر عن ذات الله يجب أن يكون مفارقا ، اي بعيدا عن المادة ، لأن ذات الله بسيطة بعيدة عن المادة والجسم (حنا الفاخوري ، خليل الجر ، تاريخ الفلسفة العربية، ١٩٩٣م، صفحة ج ٢، ١١٤).

وبهذا يصور لنا الفارابي كيفية صدور الموجودات عن الموجود الاول ، الذي جعل الموجود الاول السبب لوجود الموجودات الاخرى ، لأنه كامل من النقص وأفضل وأقدم الوجود ، لذلك من المستحيل أن يكون عدم ، ولهذا كانت بقية الموجودات أقل منه كمالاته . (مصطفى غالب، الفارابي، ١٩٩١م، الصفحات ٦١-٦٢) . يجيب الفارابي من خلال قوله : " أن الوجود الذي يفيض عن الاول هو الموجود الثاني (العقل الاول) وهو جوهر غير متجسم اصلا ، وهو أحدي الذات ، لأن الاول أحدي الذات من كل جهة ، ويقتضي الواحد من كل جهة واحدا ، ويجب أن يكون امرا مفارقا " (جميل صليبا ، تاريخ الفلسفة العربية، ١٩٨٩م، صفحة ١٥٠).

وحسب ما ذكر الدكتور جميل صليبا أن الفارابي قسم الموجودات الى ثلاثة أقسام :

١- الموجودات المفارقة : المرتبة الاولى (الله) ، وبعدها عقول الافلاك ثم العقل الفعال .

٢- الموجودات الملازمة للأجسام : هي النفس والصورة والمادة .

٣- الأجسام : هي الاجسام السماوية ، والحيوان الناطق ، والحيوان غير الناطق ، والنبات والمعادن .

ومعنى ذلك أن الموجودات رتبت بعضها فوق بعض في نظام هندسي بديع ، يبدأ من الأكمل الى الانقاص (جميل صليبا ، تاريخ الفلسفة العربية، ١٩٨٩م، الصفحات ١٥١-١٥٢) .

ونجد الفارابي من خلال هذه النظرية قسم العالم الى قسمين :

١. العالم العلوي : عالم العقول العشرة المفارقة .

٢. العالم السفلي : الذي فاض عن العقل الفعال التي تولدت عنه الصورة والهيولى .

اذن بالعقل الحدي عشر تنتهي فيوضات العالم العلوي وهو عالم ما فوق فلك القمر ، وهذه الموجودات مفارقة لمادة حصلت عليها كمالاتها منذ اول وجودها ، ثم بعد ذلك تأتي بقية الموجودات بواسطة (العقل الفعال) الا انها تكون متجانسة مع المادة ، ويهب العقل الفعال مختلف الصور التي تظهر فيه من جماد وحيوان ونبات وانسان ، لذلك أطلق عليه واهب الصور . (هديل سعدي، الفارابي في الفكر الفلسفي العراقي المعاصر، ٢٠٢٠م، الصفحات ١٦٥-١٦٦) .

وأن الفارابي حاول حل مشكلة الوجود والكثرة من خلال فكرة الفيض الافلاطونية ، وهذا لا يعني أنه متفق تماما مع كل ما جاء فيها " بالرغم من أنها اقرب الى النظريات الفلسفية الى وجهة نظر الاسلامية ، لأنها تحرره من ارسطو في رأيه بالمحرك الذي لا يتحرك فهو ينفي عنه كل دور في إيجاد الكون ، كما تحرره من فكرة الصنع عند افلاطون _ التي جعلت من الآله متوقف في

ايجاد الكون على المادة العدمية ، وبهذا يكون أيجاد الكون ناتجا عن فيض من كمال الذات الإلهية نفسها . (هديل سعدي، الفارابي في الفكر الفلسفي العراقي المعاصر، ٢٠٢٠م، صفحة ١٦٦) .

المبحث الثالث

ابن سينا على خطى المعلم الثاني

سار ابن سينا في مسألة الوجود والخلق على خطى الفارابي في اغلب تفسيراته، وتناول في مؤلفاته الفلسفية قضية الواجب والممكن ذاكرا لفرق ما بين الفكر الديني والفلسفي ، ففي الفكر الديني واجب الوجود هو الله وممكن الوجود كل شيء غير الله سواء كان موجودا بالفعل او لم يكن قد وجد بعد ، لأن الدين يرى أن كل الموجودات ممكنة ، لأن الامر كله لله أن أراد أن يوجد لها ، أو بإمكانه أن يعدمها بعد ان اصبحت موجودة . (مصطفى غالب، ابن سينا، ١٩٩١م، صفحة ٦٥) .

أما الفكر الفلسفي يتفق مع الفكر الديني بمسألة واجب الوجود هو (الله) او (الخالق) او (الصانع) ، ولكن اضاف مفهوم واجب الوجود بغيره هو كل شيء موجود بالفعل فالابن واجب الوجود بأبيه ، و الطاولة واجبة الوجود بالنجار وهكذا ، واما ممكن الوجود فهو كل شيء لم يوجد بعد ، مثلا : الطاولة التي لم تصنع بعد ، فإذا صنعت اصبحت واجبة الوجود بغيره (مصطفى غالب، ابن سينا، ١٩٩١م، صفحة ٦٦) .

اولا : تقسيم الوجود

وقد تناول في كتابه النجاة تقسيم الوجود واعتبره من المبادئ الاساسية في الوجود كالاتي :

١. واجب الوجود : " هو الوجود الذي متى فرض غير موجود عوض منه محال " (ابن سينا ، النجاة، ١٩٨٢م، صفحة ٢٦١) ، وهو ضروري للوجود ولذاته لا لشيء اخر .
٢. واجب الوجود بغيره : " هو الذي لو وضع شيء مما ليس هو صار واجب الوجود بغيره ، مثلا : ان الاربعة واجبة الوجود لا بذاتها ، ولكن عند فرض اثنين واثنين ، وهكذا ... " (ابن سينا ، النجاة، ١٩٨٢م، صفحة ٢٦١) .

٣. ممكن الوجود : " هو الذي حتى فرض غير موجود او موجودا ، لم يعرض منه محال ، وهو الذي لا ضرورة فيه بوجه ،اي لا في وجوده ولا في عدمه ، وان كان قد يعني بالممكن ما هو في القوة " (ابن سينا ، النجاة، ١٩٨٢م، صفحة ٢٦٢) .
وبهذا فأن ابن سينا يرى أنه لا يمكن ان يكون شيء واحد واجب الوجود بذاته وبغيره معا ، و ممكن ان يكون واجب الوجود بغيره ، وممكن بذاته معا . (ابن سينا ، النجاة، ١٩٨٢م، الصفحات ٢٦٢-٢٦٣) .

ثانيا : الفيض :

لا يختلف ابن سينا عن الفارابي في جوهر نظرية الفيض وان كان ابن سينا زاد عليها شروحا جديدة وعرض الفكرة في صور مختلفة ، مما هيا لها حظا اكبر من الذيوع والانتشار مع المحافظة على المبادئ الاساسية لنظرية التي جاءت اكثر انسجاما وتماسكا ، فأن الصدور عن الفارابي ثنائي بينما جعل ابن سينا ثلاثي الصدور . (معن زيادة، الموسوعة الفلسفية العربية، ١٩٨٨م، صفحة ١٠٦١) .

يقول ابن سينا : " ان الله يعقل ذاته فيفيض عنه عقل واحد بالعدد هو ممكن بذاته واجب الوجود بغيره ، وعندما يعقل هذا العقل مبدأه يفيض عنه عقل ثان هو العقل الكلي ، وعندما يعقل ذاته بأنه واجب الوجود بغيره تفيض عنه نفس الفلك الاقصى ، وعندما يعقل ذاته بأنه ممكن يكون عنه جرم ذلك الفلك وهكذا تحصل الكثرة الاولى التي تنتقل بها من النظام الالهي الى النظام العقلي _ النفسي _ الفلكي " (حنا الفاخوري، خليل الجر ، تاريخ الفلسفة العربية، ١٩٩٣م، صفحة ج ٢، ٢٢٥) ويفيض عن العقل الكلي ثالث اخر ، مؤلف من عقل ونفس وفلك ، ويتتابع الفيض حتى يصل الى العقل الفعال (الاخير) وفلك القمر وهنا تتوقف عملية الصدور لأننا وصلنا الى عالم التعدد والكثرة ، عالم الكون والفساد . (حنا الفاخوري ، خليل الجر ، تاريخ الفلسفة العربية، ١٩٩٣م، صفحة ج ٢، ٢٢٥)، والعقل الفعال الذي تصدر عننه الصور في العالم الارضي اي تصدر منه الكثرة وهو (واهب الصور) ، يهب الصورة للهوى بحسب استعدادها ، فهنا تظهر صور المعادن ، والنبات ، والحيوان ، والانسان ، ويتوالى على هذه الصور الكون والفساد في العالم ما تحت فلك القمر وهو العالم الارضي . (عبد الكريم سلمان ، علي جبار عناد ، الفلسفة في المشرق والمغرب، ٢٠٢٠م، صفحة ٧٥) .

ثالثا : الانتقادات التي وجهت لهذه النظرية

أن النظريات الفلسفية دائماً ما تتعرض للانتقادات من بعض النقاد والمفكرين والفلاسفة وكانت لنظرية الفيض جزءاً من هذه الانتقادات وهذا أمر طبيعي وخاصة أنها كانت في بيئة اسلامية التي حاول فيها الفلاسفة التقريب ما بين الفلسفة والشريعة ومن أهم الشخصيات التي وجهت انتقادات لنظرية هو ابو البركات البغدادي الذي هو محور دراستنا واهمها :

١. أن المبدأ الي أعتمد عليه في تفسير مشكلة الخلق صحيح في ذاته ، ولكنه لا ينتج عن نفس النتائج ، إذ ذهب أن العقل الاول عقل نفسه ثم أفاض عنه عقل ثاني وصدر عن الثاني ثلاث معقولات فكيف يجوز هذا للعقل الثاني و لا يجوز في العقل الاول ؟ (ابي البركات البغدادي،المعتبر في الحكمة الالهية،١٩٥٨م، صفحة ج ٣. ١٥٦) .
 ٢. يعتقد ابن سينا أن الواحد لا يصدر عنه الا واحد ، فكيف جعل الأسباب المختلفة والمعقولات المتننة عند غيره أسباب بالصدور المعلولات الكثيرة عن علة واحدة ، أي انه جعل من الوسائط ذات فاعلية في الكون ويحد من فاعلية الله في الوجود . (ابي لبركات البغدادي،المعتبر في الحكمة الالهية،١٩٥٨م، صفحة ج ٣. ١٥٧) .
 ٣. النظرية تجعل الخلق ذا البعد الطولي فقط ، من العلة الى المعلول ولا يتيح للخلق المتعدد الأبعاد طولاً وعرضاً ، وهذه الطريقة تحد من القدرة الالهية والحرية في الخلق ويجعله ضروري وحتمي (ابي البركات البغدادي،المعتبر في الحكمة الالهية،١٩٥٨م، صفحة ج ٣. ١٥٨) .
- وهنا يحاول البغدادي أن يلتزم بالمنهج العقلاني لتفنيد هذه الطريقة بالعقل والمنطق .

المبحث الرابع

نظرية الخلق المستمر عند ابو البركات البغدادي

بدأ ابو البركات البغدادي يوضح موقفه من نظرية الفيض التي كانت رائدة في الفلسفة الاسلامية بوصفها توفيقاً ما بين الفلسفة والشريعة وكان من المعارضين لطريقة الفيض التي تبناها الفارابي وابن سينا وغيرهم من الفلاسفة المسلمين ووجه انتقادات لها حسب ما ذكرنا في البحث سابقاً ، لذلك سنعرض رأيه بطريقة الفيض الذي اطلق عليها تسمية الخلق المستمر .

اولاً : أقسام الوجود :

قسم ابو البركات البغدادي الموجودات الى قسمين رئيسيين :

١. الموجود بالأعيان : " هو الذي يعرف بالأدراك ويدل بعض المدركين عليه بعضا ويهديه إليه حتى يشاركه في ادراكه وهو واحد بعينه مشترك لكثير من المدركين كالشمس التي يراها الناس وغيرهم واحدة بعينها لا تتكرر بإدراكهم لها " (ابي البركات البغدادي،المعتبر في الحكمة الالهية،١٩٥٨م، صفحة ج٣. ٢١) .

٢. الموجود بالأذهان : " ان الإنسان الواحد ينفرد بادراك ما في ذهنه خاصة ولا يشاركه انسان آخر فيه وأن شاركه فإنما يشاركه بأن يدرك في ذهنه مثل الذي ادرك صاحبه في ذهنه و لا يكون هو هو " (ابي البركات البغدادي،المعتبر في الحكمة الالهية،١٩٥٨م، الصفحات ج٣. ٢١-٢٢) . وهذا يعني أن الموجود بالأعيان هو مشترك ما بين الناس وأما الموجود بالأذهان فهو مختلف من شخص الى آخر حسب ادراك الشخص .

ومن خلال هذه القسمة يوضح البغدادي أقسام الوجود وهي :

واجب الوجود : " هو أن وجب وجوده بذاته لم يحتج في وجوب وجوده الى غيره " (ابي البركات البغدادي،المعتبر في الحكمة الالهية،١٩٥٨م، صفحة ج٣. ٢٢)

ممکن الوجود : " هو لا يكون وجوده بذاته واجبا و لا ممتعا وما ليس بواجب و لا ممتنع فهو ممكن الوجود " (ابي البركات البغدادي،المعتبر في الحكمة الالهية،١٩٥٨م، صفحة ج٣، ٢٢-٢٣) .

ممتنع الوجود : " هو الذي لا يمكن أن يوجد ، فإنه اذا قيل لشيء أنه ممتنع الوجود ، فأما أن يكون مطلق أم شرط ، فإن قيل مطلق لم يمكن أن يوجد ذلك الشيء ، ... " (ابي البركات البغدادي،المعتبر في الحكمة الالهية،١٩٥٨م، صفحة ج٣، ٢٣) .

وهنا نلاحظ أن البغدادي أضاف وبصورة صريحة (ممتنع الوجود) بالإضافة الى الواجب والممكن الذي لم يختلف عن سابقه .

ثانيا : مشكلة الخلق المستمر عند ابي البركات البغدادي

يذهب ابي البركات البغدادي بشأن إشكالية الخلق بأنها من المسائل الشائكة ، والتي تحتاج الى استدلال عقلائي ، لأن الموضوع أعمق و أخفى من أن يضرب له المثال ، وكيف يتساوى الخبر والعيان ، لذلك يقول : " علينا أن نجهد أفكارنا ونردد أنظارنا في معرفة كيفية صدور الخلق منه ووجود بداية الوجود من عنده فنكون قد عدنا بنظرنا من حيث انتهينا الى حيث ابتدأنا وأخذنا من

العلة الى المعلول كما انتهينا من المعلول الى العلة أن كان ذلك يكون لنا إليه سبيل ونجد عليه في مذهب النظر حجة ودليلا لما تقدره الازدهان وتحدهه الافهام ويجوزه الامكان النظري والتفكير العقلي فإن معرفة الموجودات بطريق الاستدلال العقلي لا تعطي كنه المعرفة كما لا يتساوى الخبر والعيان وانما تعرف الاشياء على حقيقتها من ابتدائها وانشائها وجمع مركباتها من مفرداتها وأظهر من عللها و معلولاتها ، الا ترى ان الواحد منا لو خلط دواء مركبا من أدوية كثيرة مفردة لما أمكن أن يعرفه كما هو بمفرداته ومقاديرها فيه الا الذي ركبه وخلطه ودقه وعجنه فكيف والامر أخفى و أعلى من أن يضرب له المثال " (ابي البركات البغدادي،المعتبر في الحكمة الالهية،١٩٥٨م، صفحة ج٣، ١٤٦).

وهذا يدل على أنه استخدم المنهج العقلاني في مسألة الخلق ، وأن فهم الخلق يترتب على فهم طبيعة الالهية وصفاتها بقوله : " الذي يعلم منه حقا يقينا صفات الاول تعالى فإنه ليس معه في الوجود مساوق بل كل موجود هو غيره بعده في الوجود بعدية بالذات وايجاد الموجودات هو فعله الصادر عن ذاته " (ابي البركات البغدادي،المعتبر في الحكمة الالهية،١٩٥٨م، صفحة ج٣، ١٠٢-١٠٣). فالألوهية عنده تعني اول ما تعنى بأنها الخالقة بالذات والخلق فعلها الصادر عنها ، بخلاف فكرة الوسائط في الخلق .ويعتقد ابي البركات أن الله يخلق في كل لحظة كثرة من الاشياء بطريق المباشر أو غير مباشر، فيقول : " فلم يقتصر أيجاده على موجود واحد بل أوجد بذاته عن ذاته بغير سبب ثان موجودا أولا ثم بجريته ولأجله اما من جهة تصويره واما من جهة ايجاده موجودا أخر وذلك الموجود الاول كذلك تصدر عنه اشياء بحسب ما يتصور ويشاء من تصويره مثل الواحد منا فيما يقدر عليه حيث يريد الكن والستر فيتخذ من أجله بيتا ومن أجل البيت وتحسينه نقشا وزينة وفرشا ... " (ابي البركات البغدادي،المعتبر في الحكمة الالهية،١٩٥٨م، صفحة ج٣، ١٥٩).

ومن خلال ذلك فإن الله خلق موجودا واحدا بطريق مباشر خلقه بذاته ولذاته في بدء الخليقة ، ثم خلق الله موجودا ثانيا من اجل الموجود الاول ، وهنا تبدأ نقطة التحول عن المذهب المشائي بينما يصدر الموجود الثاني عن الصادر الاول عند المشائين ، نجد عند البغدادي الموجود الثاني يصدر عن الله ايضا ، ولكنه يصدر ليشبع حاجة اقتضاها الموجود السابق عليه في الوجود وهنا معنى صدوره بطريق غير مباشر . فسواء أكان مباشرا أو غير مباشر ، فكل الموجودات صادرة عنه بفعله وبذاته لا عن طريق علل أخرى تشاركه فعل الخلق في الوجود . (ابي البركات البغدادي،المعتبر في الحكمة الالهية،١٩٥٨م، صفحة ج٣، ١٦٢) .

ويعتقد أن الله تصور المخلوقات كلها في علمه الأزلي وإرادته القديمة ، ثم أخرجها الى الوجود وإرادته المتجددة والمستمرة على الدوام ، يقول : " أن فعل الله تعالى القديم الذي هو اول الخلق ومنها الحديث المحدث في الجزئيات المتجددة مثل أنزال الغيث وتحريك الرياح ، ... ، وانتصاف المظلوم من ظالم ، وكل ما ينسب اليه من الافعال الجزئية في الاوقات المختلفة لا يمتنع شيء من ذلك لأن الذي كان اوجب ذلك كان ما قيل في العقل ومفارقته وكونه لا يدرك الجسمانيات ولا يتصور الجزئيات وجميع ذلك بطل من حيث أتيت فعادت هذه الاشياء كلها الى الجواز فيكون الله تعالى بحسب ما وجب ومن مبدأيته الاولى وقدرته وحكمته أراد الخلق بأسره على طريق الجملة لإيجاد كل ممكن الوجود ثم على طريق التفصيل لإخراج كل ممكن في التصور والتقدير الى الفعل بحسبه في تقديره أزليا وزمنيا " (ابي البركات البغدادي،المعتبر في الحكمة الالهية، ١٩٥٨م، صفحة ج٣، ١٦٠) .

وهناك علاقة بين خلق الاشياء والارادة الالهية عند ابي البركات ، فالله ليس علة عاقلة خارج الزمان والوجود ولكنه يفعل في الزمان حسب قدرته وحكمته لأن حكمته تصورت الاشياء والموجودات على الطريق الجملة ، ثم يخلق الله الموجودات الجزئية باستمرار بحسب هذه القدرة والحكمة وسواء كانت الموجودات فاعلها الله بذاته مثل الانسان الاول (ادم) او الموجودات الاخرى الجزئية بطريق غير مباشر نتاج الاسباب والمسببات . (جمال رجب سيد ،ابي البركات البغدادي وفلسفته الالهية، ١٩٩٦م، صفحة ١٢٤) . وهكذا نرى الله يتدخل في الزمان بعد ان كان الفعل الالهي أزليا خارج الزمان ، ويتصل فعله بالجزئيات الحادثة في الكون دون الحاجة الى الوسائط ، بعد أن كان الله لا يعلم الجزئيات حسب مفهوم ابن سينا ، وهنا يقترب البغدادي الى حد كبير من مفهوم الخلق حسب التفسير الاسلامي .

فنظرية الخلق المستمر عند البغدادي يمكن أيجازها كالآتي :

العالم الأزلي (المثل) + الهيولى الاولى + الارادة المتجددة او المستمرة = عالم المخلوقات او الموجودات. وقد يؤمن البغدادي بوجود عالم عقلي فوق العالم الحسي الذي يطلق عليه (بعالم الملائكة) والعالم الربوبي ، ويقول : " أن معرفة العالم الملائكي بالمشاهدة القلبية ، لأنه من طمع ان يعرف عالم الملائكي وهو في عالم الحس وظلمات الجسم الكثيف فقد طمع في غير مطعم فأن الغائص في قاع الماء لا يرى كما يرى من في الهواء ، وكذلك لا يرى من هو في أسفل فلك الهواء ما يراه النسر في الجو الاعلى فكما للبصر نور يبصر به مثل نور الشمس ونور المصابيح كذلك للبصيرة التي نعني بها الباصر الحقيقي من الانسان الذي هو ذات النفس المدركة العارفة العالمة نور تقوى به هو النور الملكي والعقلي والربوبي فأنها تقوى بإدراك ما في كل طبقة من ذلك

على ادراك الاستدلال من اللوازم والعرضيات " (ابي البركات البغدادي،المعتبر في الحكمة الالهية،١٩٥٨م، صفحة ج٣، ١١٦).

وهذا الموقف قريب من الموقف الافلاطوني رغم أنه يأتي بكلمة (ملائكة) للتأثير الديني عليه ، فهو يتناول هذه المشكلة فيذكر ان افلاطون يجعل كل ما في العالم المحسوس اشباحا لموجودات عالم العقل ، ثم ان هذه الصورة الموجودة في عالم العقل او العالم الالهي هي مثل او نماذج وهي كالقوالب التي يتخذها الصانع على مصنوعاته التي تحمل صورة القلب وتكوين نسخا منه . (ناجي التكريتي،الفلسفة الاخلاقية الافلاطونية عند مفكري الاسلام،١٩٨٢م، صفحة ٣٣٧) .

وبهذا نجد البغدادي قد طبق منهجه العقلي في الاستدلال على المحسوسات ومنهجه العرفاني في معرفة عالم الملائكى والمعقولات ، وكأن ابي البركات يرى ان الفيلسوف كالنسر الهائم بجناحيه أحدهما عالم العقل والفكر والآخر عالم الروح والعيان ، فإذا ما فقد احدهما كان مهيبض الجناح ! ولعل الجانب الاشرافي والافلاطوني واضح عند ابي البركات البغدادي .

الخاتمة

أن تناول موضوع مهم كنظرية الفيض التي حاول مؤسسيها التوفيق ما بين الفلسفة والدين ، متأثرين بأفلوطين وتقريب الفلسفة من الشريعة ، وأخذ منها بما يتناسب مع الشريعة الاسلامية وخاصة أن البيئة الاسلامية السائدة إنذاك تحتم على الفلاسفة المسلمين بناء نظرياتهم بما يتلائم مع العقيدة الاسلامية ، وهذا ما نجده عند الفارابي وأبن سينا في تناولهم مسألة الخلق من خلال تقسيم الوجود الى واجب وممكن ، ولا يختلف الاثنان في جوهر نظرية الفيض الا في طريقة فيض العقول فعند الفارابي كانت ثنائيا اما عند ابن سينا ثلاثيا ، وتعرضت هذه النظرية للانتقادات واهم من انتقدها ابو البركات البغدادي ومنها : يعتقد أبن سينا أن الواحد لا يصدر عنه الا واحد ، فكيف جعل

الأسباب المختلفة والمعقولات المتقننة عند غيره أسباب بالصدور المعلولات الكثيرة عن علة واحدة ، أي انه جعل من الوسائط ذات فاعلية في الكون ويحد من فاعلية الله في الوجود، و النظرية تجعل الخلق ذا البعد الطولي فقط ، من العلة الى المعلول ولا يتيح للخلق المتعدد الأبعاد طولاً وعرضاً ، وهذه الطريقة تحد من القدرة الالهية والحرية في الخلق ويجعله ضروري وحتمي ، وهنا يحاول البغدادي أن يلتزم بالمنهج العقلاني لتفنيد هذه الطريقة بالعقل والمنطق .

ورغم نقده للفارابي وأبن سينا الا أنه تأثر بهما في مسألة الواجب والممكن الذي أضاف عليه ممتع الوجود ، واستطاع البغدادي أن يرسى دعائم المنهج العقلاني النقدي على قواعد رصينة مستوحاة من العقيدة الإسلامية ، ومن خلال معالجته لمشكلة الخلق المستمر نجد ابو البركات أقرب للشرعية من الفارابي وأبن سينا ، فالألوهية عنده تعني اول ما تعني بأنها الخالقة بالذات والخلق فعلها الصادر عنها ، بخلاف فكرة الوسائط في الخلق .

ويعتقد ابي البركات أن الله يخلق في كل لحظة كثرة من الاشياء بطريق المباشر أو غير مباشر ، ومن خلال ذلك فإن الله خلق موجوداً واحداً بطريق مباشر خلقه بذاته ولذاته في بدء الخليقة ، ثم خلق الله موجوداً ثانياً من اجل الموجود الاول ، وهنا تبدأ نقطة التحول عن المذهب المشائي بينما يصدر الموجود الثاني عن الصادر الاول عند المشائين ، نجد عند البغدادي الموجود الثاني يصدر عن الله ايضاً ، ولكنه يصدر ليشبع حاجة اقتضاها الموجود السابق عليه في الوجود وهنا معنى صدوره بطريق غير مباشر .فسواء أكان مباشراً أو غير مباشر ، فكل الموجودات صادرة عنه بفعله وبذاته لا عن طريق علل أخرى تشاركه فعل الخلق في الوجود ويعتقد أن الله تصور المخلوقات كلها في علمه الازلي وارادته القديمة ، ثم اخرجها الى الوجود وبارادته المتجددة والمستمرة على الدوام .وبهذا فإن البغدادي قدم تصوراً مغايراً عن سابقه من خلال منهجه العقلاني ، ورغم ذلك فإن فلسفته تحتوي على التصوف والاشراق في بعض آراءه ومنها أيمانه بالعالم الملائكي .

مراجع

ابن سينا / كتاب النجاة / تقديم : ماجد فخري / منشورات دار الافاق الجديدة ، بيروت / ١٩٨٢ .

احمد امين ، زكي نجيب محمود / قصة الفلسفة اليونانية / مطبعة دار الكتب المصرية / القاهرة / طبعة الثانية / ١٩٣٥ .

أندريه لالاند / موسوعة لالاند الفلسفية م ١/ تعريب : خليل احمد خليل / اشراف : احمد عويدات / منشورات عويدات / بيروت _ باريس / الطبعة الثانية / ٢٠٠١ .

البغدادي ، بن ملكا / المعتبر في الحكمة الالهية ج ٣ / جمعية دائرة المعارف العثمانية / الطبعة الاولى / ١٩٥٨ .

جمال رجب سيدبي / ابو البركات البغدادي وفلسفته الالهية / مكتبة وهبة / القاهرة / الطبعة الاولى ، ١٩٩٦ .

جميل صليبا / تاريخ الفلسفة العربية / مكتبة المدرسة ، دار الكتاب العالمي / بيروت - لبنان / ١٩٨٩ .

جميل صليبا / المعجم الفلسفي ج ٢ / دار الكتب اللبناني / بيروت ، لبنان / ١٩٨٢

حنا الفاخوري ، خليل الجر / تاريخ الفلسفة العربية ج ٢ / دار الجيل / بيروت / الطبعة الثالثة / ١٩٩٣ .

د. هديل سعدي موسى / الفارابي في الفكر الفلسفي العراقي المعاصر / دار قناديل / بغداد - شارع المتنبي / الطبعة الاولى - ٢٠٢٠ .

عبد الكريم سلمان ، علي جبار عناد / الفلسفة في المشرق والمغرب / مؤسسة تائر العصامي / ٢٠٢٠ .

عبد حلو / الوافي في تاريخ الفلسفة العربية / دار الفكر اللبناني / الطبعة الاولى / ١٩٩٥ .

الفارابي / عيون المسائل ، رسائل الفارابي / سلسلة التراث ، الهيئة المصرية العامة / القاهرة / ٢٠٠٧ .

فاروق سعد / مع الفارابي والمدن الفاضلة / دار الشروق / بيروت، القاهرة / الطبعة الاولى / ١٩٨٢ .

محمد بخيت / الفلسفة الاغريقية ومدارسها من طاليس الى ابروقلوس / عالم الكتب الحديث للنشر والتوزيع / اربد - الاردن / الطبعة الاولى / ٢٠١٥

محمد غلاب / الفلسفة الاغريقية ج ٢ / القاهرة - مصر / الطبعة الاولى / ١٩٣٨

مصطفى غالب / ابن سينا / دار ومكتبة الهلال للطباعة والنشر / بئر العبد ، لبنان / ١٩٩١ .

مصطفى غالب / الفارابي / دار ومكتبة الهلال للطباعة والنشر / بئر العبد , لبنان /
١٩٩٨.

معن زيادة / الموسوعة الفلسفية العربية م ٢ / مكتبة مؤمن قريش / الطبعة الاولى / ١٩٨٨
ناجي التكريتي / الفلسفة الاخلاقية الافلاطونية عند مفكري الاسلام / دار الاندلس للطباعة
والنشر / بيروت / ١٩٨٢ .

يوسف كرم , مراد وهبة , يوسف شلاله / المعجم الفلسفي / القاهرة / ١٩٦٦

References

bn Sina / The Book of Salvation / Introduction: Majid Fakhri / New
Horizons Publications, Beirut / 1982.

Ahmed Amin, Zaki Najib Mahmoud / The Story of Greek Philosophy /
Egyptian Book House Press / Cairo / Second Edition / 1935.

Andre Lalande / Lalande's Philosophical Encyclopedia, Vol. 1 /
Translated by: Khalil Ahmed Khalil / Supervised by: Ahmed
Oweidat / Oweidat Publications / Beirut – Paris / Second Edition /
2001.

Al-Baghdadi, Bin Malka / Al-Mu'tabar fi al-Hikmah al-Ilahiyyah, Vol. 3 /
Ottoman Encyclopedia Society / First Edition / 1958 AH.

Jamal Rajab Sidbi / Abu Al-Barakat Al-Baghdadi and his Divine
Philosophy / Wahba Library / Cairo / First Edition, 1996.

Jamil Saliba / History of Arab Philosophy / School Library, Dar Al-Kitab
Al-Alamy / Beirut – Lebanon / 1989.

Jamil Saliba / Philosophical Dictionary Vol. 2 / Dar Al-Kutub Al-Lubnani
/ Beirut, Lebanon / 1982

Hanna Al-Fakhoury, Khalil Al-Jar / History of Arab Philosophy Vol. 2 / Dar Al-Jeel / Beirut / Third Edition / 1993.

Dr. Hadeel Saadi Musa / Al-Farabi in Contemporary Iraqi Philosophical Thought / Dar Qanadeel / Baghdad – Al-Mutanabbi Street / First Edition – 2020.

Abdul Karim Salman, Ali Jabbar Anad / Philosophy in the East and West / Thaer Al-Asami Foundation / 2020.

Abdo Helou / Al-Wafi in the History of Arab Philosophy / Dar Al-Fikr Al-Lubnani / First Edition / 1995.

Al-Farabi / The Eyes of Questions, Al-Farabi's Letters / Heritage Series, Egyptian General Authority / Cairo / 2007.

Farouk Saad / With Al-Farabi and the Virtuous Cities / Dar Al-Shorouk / Beirut, Cairo / First Edition / 1982.

Mohammed Bakhit / Greek Philosophy and its Schools from Thales to Hecroclus / Modern World of Books for Publishing and Distribution / Irbid – Jordan / First Edition / 2015

Mohammed Ghaleb / Greek Philosophy Part 2 / Cairo – Egypt / First Edition / 1938

Mustafa Ghaleb / Ibn Sina / Dar and Library of Al-Hilal for Printing and Publishing / Bir al-Abd, Lebanon / 1991.

Mustafa Ghaleb / Al-Farabi / Dar and Library of Al-Hilal for Printing and Publishing / Bir al-Abd, Lebanon / 1998.

Ma'an Ziyadah / The Arab Philosophical Encyclopedia Vol. 2 / Mu'min Quraish Library / First Edition / 1988

Naji Al-Takriti / Platonic Moral Philosophy among Islamic Thinkers / Dar Al-Andalus for Printing and Publishing / Beirut / 1982.

Youssef Karam, Murad Wahba, Youssef Shalala / Philosophical Dictionary / Cairo / 1966